اكتشف بصمتك الشخصية



إنّ أهم ما يمهد طريقك للنجاح، هو قدرتك على اكتشاف مواطن القوّة لديك، والتي تختلف من إنسان إلى آخر، تماماً مثل البصمة الشخصية، فلكلّ منّا بصمة تميزه عن غيره من الناس، وأعتقد أنّ لهذه البصمة مدلولاً آخر داخلياً، فكما نتمايز كآدميين من حيث البصمة، من المؤكد أنّنا نتمايز أيضاً من حيث المهارات والمواهب والفروق الفردية، ويتوقف نجاح العديد من الناس على مقدار إدراكهم لهذه البصمة، فإمّا أن يكتشفوا بصمتهم وحينها سيشعرون بالتفرد والتميز، وإمّا أن يواصلوا الدوران في فلك آخرين (وهمّا وحظّهم)، إمّا أن يسعدوا ويحققوا ما يحققه هؤلاء، وإمّا لا يحققون شيئاً فيتخبطون في غيابات الحياة.

كيف أكتشف هذه البصمة؟

قم بعرض نفسك على الأنشطة المختلفة والمتتالية، والتي من الممكن أن توفرها لك بعض الجمعيات الخيرية، أو التجربة المستمرة، مثل العمل بمهن مختلفة ذات طبائع مختلفة، في ظروف مختلفة، مع أشخاص مختلفين، مع قدر كبير جدّاً من التقييم الذاتي قد يساعدك على وضع بعض الملامح المتعلقة بما

يمكنك فعله، وبهذا قد تستطيع اكتشاف ما تريده، وما تحتاجه، وماهو ما لا طاقة لك به، ستدرك الكثير من الأُمور ولكن؟

يتوقف ذلك على مدى صراحتك واتساقك مع ذاتك أوّلاً، إضافة إلى التقييم الدائم المستمر لنفسك من جانب نفسك، ومن جانب مَن تثق في أنّهم يريدون الخير لك ثانياً.

ويعق كلّ تقييم، تعديل لما كان أو تغيير محتمل أو تثبيت للوضع الحالي، وفي كلّ الأحوال عليك بالتمهل والتريث وعدم الاندفاع، فرحلة النجاح طويلة فلا تسعَ للنهاية السريعة، لأنّ الزمن جزء من الحل للعديد من المشكلات والأوضاع المغيمة، ولكن إذا كانت توجهاتك إيجابية تصحيحية.

المصدر: كتاب ثمن النجاح (أفكار ومهارات وأخلاقيات)